

8) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى الباب الخامس من ابواب علم المعاني - [00:00:00](#)

الخامس وباب القصر باب القصر القصر القصر في اللغة العربية هو الحبس هذا على هذا يعني حبسته دابتي في البيت يعني حبستها ومنه قوله تعالى مقصورات في الخيام يعني محبوسات - [00:00:21](#)

مقصورات يعني محبوسات على ازواجهن هذا هو القصر في اللغة العربية. ونريد بالقصر هنا اننا نقصر ونحصر شيء في شيء يعرفه علماء البلاغة يعرف علماء البلاغة القصر فيقولون هو تخصيص امر باخر - [00:00:50](#)

بطريق مخصوص تخصيص امر بامر اخر في طريق مخصوص وبعضهم يعرفه كما في مختصر المعاني للغزويني اه يقول هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. مثلا عندما اقول انا - [00:01:13](#)

آ ما زيد ما زيد الا قائم زيد الا قائما فانا الان خصصت شيئا بشيء خصصت شيئا وهو القيام في شيء وهو زيد في طريق مخصوص وهو ادوات الحصر ما هي ادوات الحصر في هذه الجملة - [00:01:37](#)

اداة النفي وهي ماء الاستثناء الا نعرف بعد قليل ان ادوات نفي زائد اداة استثناء استثناء يساوي حصر لا اله الا الله زائد استثناء نساوي حصر اذا ما هو الحصر؟ ما هو القصر - [00:01:58](#)

ما هو القصر عند البالغين؟ تخصيص شيء بشيء اخر في طريق مخصوص يعني بادوات مخصوصة معروفة عند البالغين. سيذكر المصنف منها في هذا الباب اربعة. وذكر سابقا آ وذكر سابقا - [00:02:19](#)

طريقتين فالمجموع مجموع ما عندها ما عند البالغين من ادوات ومن اساليب القصر هو ستة الطرق والقصر عند البالغين سنعرفها ان شاء الله الان اه القصر نوعان يقول الناظم رحمه الله القصر نوعان - [00:02:36](#)

واحد حقيقي وذهب اي الحقيقي نوعان ثم قال والثاني اضافي كذا يعني ايظا نوعان يعني نقول القصر ينقسم الى قسمين حقيقي واظافي وكل منهما ينقسم الى قسمين القصر الحقيقي ينقسم الى قسمين - [00:02:57](#)

والقصر الاضافي ينقسم الى قسمين وهما هذان القسمان قال الناظم فقصر موصوف على فقصر صفة على الموصوف هذا قسم وعكسه اعكس تقول قصر الموصوف على الصفة من نوعه المعروف هذا تكلمة بيت - [00:03:27](#)

طيب انا اعرف ان هذا الان كله يعد بالنسبة للطالب طلاسم يعني غير مألوفة وغير معروفة لكن امره يسير ان شاء الله. سنضرب يعني امثلة لكل نوع ولكل قسم وسيتضح لكم - [00:03:49](#)

ما شاء الله مراد الناظم واضح طيب نبدأ بالنوع الاول قلنا النوع الاول هو ايش؟ القصر الحقيقي القصر الحقيقي ما هو القصر الحقيقي الا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر - [00:04:04](#)

هذا يسمى قصرا حقيقيا عندنا صفة وعندنا موصوفة. مثال ذلك الان لا يعلم الغيب الا الله. عندما تقول لا يعلم الغيب الا الله. ما هي الصفة الغيب او صفة علم الغيب انتبهوا هنا - [00:04:28](#)

في هذا الباب عندما نقول صفة لا نصف به الصفة المعروفة عند النحو عند النحويين الذي هو النعت لا لا نقصد هذا وانما نقصد بالصفة هنا يعني الاشياء التي يوصف توصف بها الاشياء يعني مثل القيام القعود - [00:04:45](#)

الايمان الكفر هذه هي الصفات طيب مثلا ما زيد الا شاعر اين الصفة؟ الشاعرية اين الموصوف زيد واضح ما عبقرى الا محمد اين هي

الصفة العبقرية اين الموصوف بالعبقرية؟ محمد. واضح هذا؟ اذا لما نقول صفة موصوف نقصد بصفة عامة لا نقصد به مصطلحات النحويين هنا. طيب - [00:05:00](#)

ما هو القصر الحقيقي؟ هو ما اختص فيه المقصور بالمقصور عليه بحيث لا يتجاوزه الى غيره. يعني يكون عندنا صفة لا يوجد شيء او لا يوجد احد يتصف بهذه الصفة الا هذا الموصوف - [00:05:30](#)

مثال ذلك لا يعلم الغيب الا الله. اين الصفة؟ علم الغيب وين الموصوف؟ الله عز وجل هل هذه الصفة تتجاوز الله عز وجل؟ هل يوجد احد في الكون يعلم الغيب - [00:05:43](#)

غير الله اذا هذه الصفة خاصة بهذا الموصوف لا تتجاوزه. هذا النوع البلاغيون قصرا حقيقيا واضح القصر الحقيقي ان تكون صفة مقصورة على هذا الموصوف ولا تنتقل الى غيره مثاله لا يعلم الغيب الا الله. هذا يسمونه قصرا حقيقيا - [00:05:58](#)

طيب مثاله في القرآن الكريم ايات كثيرة جدا مثلا قول الله عز وجل وما من اله الا الله. صفة الالهية بالله عز وجل هذا قصر حقيقي اه قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:06:23](#)

هذا قصر حقيقي لا يوجد احد يتصف بعلم الغيب الا الله عز وجل فيه نفي واثبات والنفي والاثبات اللي هو ذات النفي ثم الاستثناء هذا من طرق الحصر طرق الحصر - [00:06:40](#)

اه قال الناظم والثاني اضافي والثاني اضافي اي نوع ثمن انواع القصر هو القصر الاضافي. القصر الاضافي عكس القصر الحقيقي. نحن قلنا في القصر الحقيقي ان تكون الصفة لا تتجاوز الموصوف - [00:06:54](#)

الان لا في القصر الاضافي هو قصر نسبي يعني هو خاص بهذا الشخص بالنسبة الى زمان معين الى مكان معين الى بلد معين الى شيء معين واضح هذا وهذا اذا ضابط القصر القصر الاضافي - [00:07:13](#)

ان لا تتجاوزه او ممكن نقول ان تتجاوزه ان تكون هذه الصفة تتجاوز هذا الموصوف. طيب ولكن بالنسبة الى شيء معين فهي لا تتجاوزه مثلا يعني انت عندما تقول انت عندما تقول ما ناجح الا زيد - [00:07:48](#)

هل يعقل انه لم ينجح في الكرة الارضية الا زيد النجاح تتجاوز زيدان لكن ما ما ناجح الا زيد انا اقصد بالنسبة الى هذا الفصل الى هذه المدرسة الى هذه الجامعة - [00:08:08](#)

واضح؟ يعني قصر ايش هذا يسمى؟ نسبي. يعني بالنسبة الى شيء معين. بالنسبة الى مكان معين. بالنسبة الى زمان معين. بالنسبة الى اشخاص معينين واضح؟ هذا يسمى قصرا ايش اضافيا اي ليش سمي قصرا اضافيا؟ اي بالاضافة الى كذا - [00:08:24](#)

يعني بالنسبة الى كذا وبالاضافة الى هذا الفصل اذا اضيف زيد الى هذا الفصل فهو خاص فالنجاح خاص به من امثلة ايضا ان تقول مثلا يا محترم لا محترم الا - [00:08:42](#)

محمد نفس الشيء ليس معناه انه لا يجد محترم في العالم الا محمد لا وانما انا اقصد في الفصل هذا لا يوجد محترم الا وهو قصر اضافي اي بالنسبة الى هذا قصر - [00:09:01](#)

اذا عرفنا الان ان القصر نوعان حقيقي واطافي. اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من هذين الاثنين ينقسم ايضا الى قسمين وهذا معنى قول الناظم القصر نوعان حقيقي هذا نضع عليه واحد - [00:09:14](#)

ثم ثم نتجاوز نذهب الى نهاية البيت وقال والثاني اضافي هذا هو القسم الثاني ثم نرجع الان لبداية البيت قال وذا نوعان ذا هذا اسمه الاشارة يعود على من على من؟ على حقيقي. اذا يريد ان يقول الحقيقي ايضا نوعان. طيب. ثم قال - [00:09:33](#)

اضافي كذا. ايش يعني كذا؟ يعني ايضا الاطافي ينقسم الى قسمين. ما هما هذان؟ القسمان اللذان يدخلان تحت الحقيقي وتحت الاطافي يعني الحقيقي قسمان والاضافة في قسمان. ما هما هذان القسمان؟ قال الناظم قصر صفة على على الموصوف. هذا واحد - [00:09:53](#)

قصر الموصوف على الصفة مثال ذلك اعطيكم امثلة بغض النظر الان هل هو حقيقي ولا اضافي لكن انا فقط اريد الان ان تفهموا ما معنى قصر صفة على موصوف؟ ما معنى قصر موصوف على صفة - [00:10:11](#)

اظن انه واضح الان بالنسبة لكم تأخذ الصفة وتحصرها على شخص موصوف هذا يسمى قصر صيفا على وصف او تعكس تأخذ الشخص الموصوف وتقصره على صفة معينة. انظر الان الامثلة نأخذ مثالين - [00:10:25](#)

السؤال الاول تقول ما شاعر الا زيد ماذا فعلت اين الصفة؟ الشاعرية زيد قصرت ماذا على ماذا الصفة الشاعرية زيد بمعنى هذه الجملة ان صفة الشاعرية مقصورة على زيد منفية عن غيره - [00:10:43](#)

واذا كان في الفصل غيره من الطلاب مثلا في عمر وفي بكر وفي خالد فهذا هؤلاء كلهم لا يتصفون بالشاعرية. من المتصف بالشاعرية؟ فقط صيد واضح تقول ما شاعر الا زيد اي لا احد في في هذا الفصل يتصف بصفة الشاعرية الا زيد - [00:11:13](#)

طبيب طيب غيروا زيد هل يتصف بالشاعرية؟ لا طبيب غير زيد هل يتصف مثلا بالخطابة بالكتابة بالعلم؟ نعم ممكن نحن لم نتعرض الى الصفات الاخرى فقط تناولنا صفة واحدة وهي الشاعرية - [00:11:34](#)

اذا هذا الاسلوب فيه قصر هذه الصفة على هذا الشخص ونفي هذه الصفة عن غيره من الاشخاص الاسلوب الثاني قد تعكس تقصر الموصوف على الصفة فايش تفعل يعني؟ يعني تبدأ بالرجل تبدأ بالشخص ثم تختتم بالصفة - [00:11:54](#)

تقول مثلا تعكس تقول ما زيد الا شاعر الان الاسلوب اختلف. المعنى اختلف ماذا فعلنا؟ بدأنا بالموصوف وهو زيد وختمنا الكلام بالصفة وهو وهي الشاعرية ما معنى هذه الجملة؟ ما زيد الا شاعر. ركز في هذه الجملة. ما زيد - [00:12:14](#)

الا شاعر معنى هذه الجملة ان الموصوف وهو زيد اثبتت له الشاعرية ونفيت عنه غيرها من الصفات هذا؟ مال زيد الا شعر يعني ليس كاتباً ليس خطيباً ليس معلماً ليس فصيحاً او ليس ليس - [00:12:40](#)

مهندساً ليس طبيباً نفينا عنه الصفات الاخرى ما هي صفة الزيت؟ ليس له الا صفة واحدة وهي زيد الا شعر واضح هذا اه ثم ذكر الشرح هنا تقسيمات اخرى لاسلوب القصر لم يذكرها الناظم لان هذه المنظومة مختصرة جدا - [00:13:08](#)

نريد ان نزيد مسألتين هاتان المسألتان تقسيمات مختلفة عن ما ذكره الناظم. نحن الان عرفنا ان القصر ينقسم الى حقيقي واذافي هذا صحيح وان كلا منهما ينقسم الى قصر موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف انتهينا من هذا كله - [00:13:52](#)

الان ان البلاغيين ايضا يقسمون القصر الى تقسيم اخر لا يتعارض مع هذا الذي ذكره كله صحيح كله صحيح. مثل الان لما نحن نقول في النحو الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف - [00:14:15](#)

هذا تقسيم ممكن نقسمها تقسيماً اخرًا ونقول وتنقسم الكلمة ايضا الى نكرة ومعرفة ممكن اقسامها تقسيم اخر. فنقول وتنقسم الكلمة ايضا الى مفرد ومثنى وجمع ممكن نقسمه تقسيم رابع ونقول وتنقسم الكلمة الى مثنى الى مذكر ومؤنث هكذا - [00:14:33](#)

والان نحن سنقسم القصر القصر الى تقسيمات اخرى نذكر اثنتين فقط باختصار شديد كل قسمهم كل قسم ومثاله لماذا؟ لان هذا مهم جدا ولانه يعرض لك يا طالب العلم في كتب التفسير كثيرا وفي كتب شروحات الاحاديث النبوية كثيرة - [00:14:54](#)

لان المصنف اهمله فنحن مضطرون ان نزيده وقد ذكره شيخنا اه الشارح في شرحه التبيان لمئة المعاني والبيان وهو الشرح الذي نعتمد عليه كثيرا في هذه الدروس طبيب يقول العلماء ينقسم القصر الى قسمين ايضا وهما - [00:15:13](#)

قصر تحقيقي ليس حقيقي؟ الحقيقة عرفنا قصر تحقيقي وقصر ادعائي تحقيقي يعني ان يكون مطابقا للواقع طابقا للواقع والادعاء يكون ليس مطابقا للواقع وانما نحن ندعي ذلك يمثلون له بقوله تعالى - [00:15:32](#)

اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هذا اسلوب قصر العبودية على الله واياك نستعين قصر الاستعانة على الله سنعرف اساليب القصر بعد قليل. نحن لم نشير قبل قليل الا الى مثال واحد من اساليب القصر وهو النفي والاستثناء. لكن القصر عند البلاغيين له -

[00:15:57](#)

اساليب سنعرفها بعد قليل اياك نعبد واياك نستعين هذان قصران احدهما حقيقي والثاني ادعائي وسننبه على هذا المصطلح مصر تحقيقي قصر تحقيقي بالتاء معناه ان هذا الشيء مطابق للواقع. يعني عندما تقول انت اياك نعبد - [00:16:19](#)

قصر العبادة على الله مطابق للواقع لانه لا يوجد احد يستحق العبادة الا الله هذا هو التوحيد الخالص طبيب لكن تأتي للثاني وهو اياك واياك نستعين الاستعانة بالله هل هذا قصر تحقيقي؟ بمعنى انه انت في الواقع - [00:16:40](#)

هل لا تستعين الا بالله عز وجل؟ ام انك قد تستعين بامور بامور اخرى؟ الست الا تستعين انت الان بالصلاة وبالصبر؟ اليس الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلاة امرنا بالاستعانة بغير الله - [00:17:01](#)

طيب احنا درسنا في الاصول الثلاثة انواع الاستعانة متى تكون شركا؟ متى تكون جائزة؟ وهذه وعرفنا ان الاستعانة بغير الله عز وجل اذا قصد بها ان هذه مجرد اسباب كانت تستعين بالصلاة تستعين بالعمل الصالح تستعين باخوانك الصالحين مع اعتقادك ان هذه اسباب وان المسبب هو - [00:17:20](#)

هذا جاهز طيب الخلاصة الان عندما يقول الله عز وجل واياك نستعين ظاهره اننا لا نستعين الا بالله عز وجل. وهذا الامر غير مطابق للواقع الواقع يقول اننا نستعين بامور اخرى غير الله عز وجل - [00:17:40](#)

الاستعانة بالصلاة والاستعانة بالصبر والاستعانة بالنبل باصحابك واخوانك الصالحين مما ليس فيه معصية اذا لماذا قصر الله الاستعانة؟ قالوا هذا قصر ادعائي يعني اننا من شدة مبالغتنا من شدة اهتمامنا بالاستعانة - [00:17:57](#)
ومن شدة اخبارنا بان بان المؤمن ينبغي الا يستعين الا بالله وكأن كل هؤلاء الناس الذين تستعين انت بهم لقضاء حوائجك كأنهم هؤلاء لا شيء وان المستعان به حقيقة هو من - [00:18:17](#)

والله عز وجل هذا يسمى قصرا ادعائيا نحن ندعي هذا ان كل هذه الانواع الاستعانات ملغية وان وان الله عز وجل هو المستعان به اه حقيقة اه يعني هو نوع من ايش؟ نوع من انواع المبالغة - [00:18:35](#)

نوع من انواع بخلاف العبادة اياك نعبد فانت لا يمكن ان تصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا يسمونه والثاني يسمونه الدعائية بعض العلماء يقول لا ينبغي ان نقول عن اية في القرآن انها ادعائية - [00:18:53](#)
لان الادعاء لا لا يليق ان يقال في حق القرآن ما المصطلح البديل؟ المصطلح البديل ان نسميه ان نسميه تنزيليا يعني ننزله منزلة كذا ننزله منزلة كذا. هذا التقسيم الاول انتهينا منه - [00:19:10](#)

التقسيم الثاني هو لذيذ جدا وعظيم ويعين على فهم القرآن والسنة. التقسيم الثاني هو انو ان نقسم القصر بالنظر الى المخاطب ننظر الى المخاطب الشخص الذي نخاطبه لا يخلو من ثلاثة احوال - [00:19:43](#)

اما ان يكون يعتقد عكس عقيدتنا واما ان يكون يعتقد الاشتراك بين شيئين واما ان يكون مترددا. هذي ثلاثة احوال تأتي الى الحالة الاولى اذا كان مخاطبك يخالفك تماما في العقيدة - [00:20:02](#)

العقيد اللي اقصده به الى العقيدة المعتقد فقط وانما كل اي حكم اي حكم. مثلا انت تعتقد ان زيدان قائم والاخر يعتقد ان زيدا جالس. هذا يخالفك في العقيدة فيما تعتقده - [00:20:25](#)

طيب واضح وهو اعم يعني قد يشمل الامور الدنيوية ويشمل الامور الدينية اذا كان مخاطبك يعتقد عكس ما تقوله انت هذا يسميه العلماء القلب قصر القلب يعني ان تقلب عليه الحكم. هو يعتقد يمين انت تعتقد يسار. هو يعتقد فوق انت تعتقد تحت - [00:20:40](#)
هو يعتقد الشرك انت تعتقد التوحيد. تقلبها عليه مثال ذلك طبعا مستخدما ايش؟ مستخدما اساليب القصر الستة التي ستأتي بعد قليل فاذا قصرتها بهذا الطريق انه يسمى عند البلاغيين قصر الخلق. مثال ذلك - [00:21:01](#)

النصارى ماذا يعتقدون في عيسى ابن مريم يعتقدون انه ابن الله او يعتقدون انه اله والعياذ بالله انت ايها المسلم اعتقد عكس ذلك الان عندما جاء القرآن وكلمهم عن هذه العقيدة واراد ان يبطل هذا المعتقد - [00:21:19](#)

استعمل اسلوب القصر والحصر اسلوب النفي والاستثناء وهو اسلوب القصر وقلب هذه العقيدة عليهم ايش قال؟ هم يعتقدون ان المسيح الى القرآن ايش قال ما المسيح ابن مريم الا رسول - [00:21:39](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول هذا قلب قلبها عليهم هم يعتقدون انه اله هو قال لهم لا المسيح ابن مريم الا رسول نفي الا استثناء فيفيد القصر فحصر حصر عيسى عليه السلام في صفة واحدة وهي الرسالة - [00:22:01](#)

ليس ليس الها ولا ابن الله كما تعتقدون هذا ماذا يسمى عصر القلب قلب عقيدة النصارى عليه الحالة الثانية يسمى بقصر الافراد. ما هو قصر الافراد اذا كان مخاطبك اذا كان مخاطبك يعتقد - [00:22:24](#)

الاشترك في الحكم الاشتراك في الحكم بين من اثبتته له المتكلم وغيره هو هو يجعل هذا الحكم مشتركا بين اثنين. بينما انت تجعله لشخص واحد. هذا خلافاكم قبل قليل هو يعتقد شيء انت تقلبه عليه تماما. هو يعتقد فوق انت تعتقد تحت - [00:22:44](#)

الان لا انتما تتفقان في شيء وتختلفان في شيء مثال ذلك الان عقيدة المشركين كفار قريش ماذا يعتقدون في الله؟ يعتقدون انه اله يعتقدون ان الله عز وجل اله في نفس الوقت - [00:23:10](#)

يسحبون هذا الحكم حكم اللوهية يسحبونه على الاصنام انت ماذا تتفق معهم؟ تتفق معهم في الله؟ تختلف معهم في الاصنام اذا هناك تشريك هم يشركون هذا الحكم حكم اللوهية مع غير الله عز وجل - [00:23:28](#)

انت تعتقد ان زيدا فقط هو الذي قام زميلك يعتقد ان عمرا شاركه في القيام فايش تفعل؟ تأتي باسلوب القصر وتقصّر القيام على زيد فتقول لزميلك تقول له ما قائم - [00:23:45](#)

ما قائم الا من لانك تريد ان تبطل التشريك الذي اعتقده زميلك حينما اعتقد ان غير زيد وهو عمرو يشاركه في القيام وهذا خطأ بالنسبة لك وماذا فعلت انت؟ قصرت - [00:24:05](#)

الحكم على شيء واحد يسمى عند البلاغيين قصر افراد لانك افردت هذا الحكم لمن ظن ان هذا الحكم مشترك بين شيئين. كفار قريش يعتقدون ان اللوهية مشتركة بين عدة الهات. فلما - [00:24:20](#)

القرآن ماذا قال؟ قال تعالى وما من اله الا الله اسلوب قصر صفة اللوهية وهي اله على موصوف واحد وهو الله واضح هذا يسمى لذلك المشركون ماذا قالوا؟ قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:24:35](#)

ان هذا لشيء عجاب. هم يستغربون من التوحيد ويعتقدون الشركة القسم الثالث والاخير الذي نختم به هذا التقسيم الذي اصفناه على كلام الناظم اه ان تكون ان يكون المخاطب مترددا - [00:25:00](#)

ما يدري هل زيد ال زيد هو القائم ام عمرو؟ هو متأكد ان احدهما ان احدهما قائم؟ متأكد لكن متردد من من القائم؟ زيد ام عمرو تأتي انت تبين له تقول لا لا ما قائم - [00:25:15](#)

واضح ومتردد بينما في القسم الثاني ليس هناك تردد. في القسم الاول ليس هناك تردد القسم الثالث مخاطبك متردد بين شخصين. هو متأكد ان احدهما قائم لكنه متردد. هل القائم زيد ام القائم العمر - [00:25:31](#)

فتأتي انت وتبين له وتقول له لا ما قائم الا زيد او تقول ما قائم الا عمرو حسب القصة مثال هذا في القرآن قوله تعالى قالت امرأة العزيز الان حصص الحق - [00:25:51](#)

اولا نريد نبين اين القصر القصر هنا حصل بتقديم ما حقه التأخير تذكرون هذا ذكرنا سابقا ان العرب اذا قدمت شيئا كان من حقه ان يؤخر وهذا يفيد التخصيص عند البلاغيين - [00:26:09](#)

واضح؟ مثل اياك نعبد لم يقل نعبدك واياك نعبد هذا حصر وقصر طيب اين القصر الان في هذه الاية الان حصص الحق هذا قصر لماذا؟ لانه كان الظاهر ان تقول حصص الحق الان - [00:26:26](#)

الحق الان يعني ظهر الحق الان فما الذي قدمته هي؟ قدمت الان اللي هو الظرف هذا قدمته على الجملة الفعلية ومعروف ان الظروف حقها ان تكون مؤخرة انت تقول صمت اليوم وما تقول اليوم صمت هذا الاصل - [00:26:49](#)

فلما قدمت ما حقه التأخير افاد القصر طيب لماذا قصرت؟ هل لاجل ان تقلب لا ليس هذا ليس قصر قلب هي لا تريد ان تقلب عقيدة مخاطب يعتقد عكس هذا لا. وليس هناك قصر الافراد - [00:27:10](#)

والقسم الثاني وانما هناك تعيين لان المخاطب كان مترددا. من المتردد يقول في التحرير والتنوير عاشور رحمه الله تعالى تقديم اسم الزمان ايش هو اسم الزمان في الاية الان للدلالة على الاختصاص. يعني يفيد الاختصاص - [00:27:28](#)

اي الان لا قبله ايا الان ظهر الحق وليس قبل ذلك. طيب للدلالة على ان ما قبل ذلك الزمان كان زمن باطن يعني الكلام الذي قلته انا يعني امرأة العزيز. الكلام الذي قالته امرأة العزيز قبل هذا الزمان كان باطلا وكذبا - [00:27:55](#)

حينما قالت حينما اتهمت يوسف عليه السلام الفاحشة. وهو زمن تهمة يوسف عليه السلام بالمرادة. فالقصر قصر تعيين اذ كان الملك

هذا هو الشاهد الان اذ كان الملك لا يدري - 00:28:16

اي الوقتين وقت الصدق فهو وقت اعتراف النسوة بنزاهة يوسف عليه السلام هو وقت او هو وقت رمي امرأة العزيز اياه بالمرادة مترددة كان زمن الصدق وقالت لهم امرأة العزيز الان - 00:28:32

هذا الزمن الذي نحن فيه الان هو زمن الصدق وما كان سابقا كان كذبا قال الناظم رحمه الله طريقه الان شرع في ماذا شرع في بيان طرق القصر كيف تقصر - 00:28:54

ما هي اساليب القصر؟ عندنا اساليب مشهورة جدا. النفي والاستثناء يفيد القصر ما زيد الا كاتب. ما زيد الا عالم. وما من اله الا الله. النفي ثم الاستثناء هذا يفيد القصر والحصر - 00:29:18

يعني لا يوجد اله الا الله عز وجل. يقول الناظم طريقه النفي والاستثناء هما هما هما هما يعني هما يعيدان شيئا واحدا هذا يعني لا تظن ان النفي طريق - 00:29:32

والاستثناء طريق لا لا النفي والاستثناء هما اي هما مجتمعان يعيدان طريقا واحدا. اذا نضع على النفي والاستثناء هذا الطريق رقم واحد والعطف هذا اثنين والتقديم وهذا ثلاثة ثم انما انما رقم اربعة - 00:29:45

انما رقمك ايش؟ رقم اربعة. اذا كم طريقا ذكر في بيت واحد؟ ذكر في بيت واحد اربعة طرق اربعة طرق بقي معنا كم؟ بقي اثنان سنشير لهما في الشرح لم يذكرهما هنا - 00:30:04

الى الان هذي اربع طرق القصر اه بدأ الناظم في الطريق الاول وهو النفي مع الاستثناء. لماذا قدمه؟ لانه اقوى واعلى طرق المقاصة واقوى طريق للاستثناء اه اقوى طريق للقصر هو النفي والاستثناء - 00:30:18

كانت تقول ما زيد الا عالم قال تعالى وما من اله الا الله لا اله الا الله. طيب الطريق الثاني يقول الناظم العطف ادوات العطف احيانا تفيد القصر وهو في ادوات معينة محصورة - 00:30:43

وهي لكن وبل ولا هذه الثلاثة لا وبل ولكن درسناها في النحو هذه تفيد الحصر مثال ذلك تقول الذي حضر عمرو قصرت الحضور على اه ما حضر عمرو بل زيد - 00:30:59

اسرت الحضور على ما حضر عمرو لكن زيد الحضور على زيد. هذا العطف. الثالث قال الناظم والتقديم. اي تقديم وحقه التأخير. هذا كررناه في كتب كثيرة. اذا قدمت كان حقه ان يؤخر - 00:31:20

لانه يفيد الحصر. كأن تقول مثلا زيدا ضربته اي لم اظرب غيره. فظربي انا اقتصر فقط على زيد. لا تتهمني بظرب رجل اخر نظرت له زيتا طيب مثال ذلك اياك نعبد - 00:31:37

تقدم المفعول به وهو اياك على الفعل والفاعل وكان حقه ان يقول نعبدك ونستعين بك لكنه قدم المفاعيل قدم ما حقه تأخير ليفيد الحصر ومثاله ايضا الى ربها ناظرة الى ربها - 00:31:53

لم يقل ناظرة الى ربها هذا الاصل لكنه قدم الجار مجرور ليفيد الحصر وعلى الله فتوكلوا اي لا على غيره الاصل ان يقول توكلوا على الله قدم الجار مجروح الطريق الرابع انما - 00:32:13

انما انما ان تقول انما زيد عالم اي لا يتصف بصفات اخرى اي ليس ليس جاهلا ليس مهندسا ليس خطيبا انما هو عالم واضح اه مثال في القرآن انما الحكم الله - 00:32:32

انما الحكم الله الحكم هذي الصفة الله هو الموصوف قال قال تعالى انما التوبة على الله. قصر التوبة على الله عز وجل طيب اذا هذه اربع طرق نعيدها باختصار النفي مع الاستثناء واحد - 00:32:57

اثنين ثلاث ادوات للعطف. لا وبل ولكن ثلاثة تقديم ما حقه التأخير. اربعة انما طيب نزيد اثنين نزيد اثنين اه تقدم معنا في الكتاب الطريق الخامس ذكره الناظم في البيت رقم اربعة وثلاثين - 00:33:15

عندما قال والفصل للتخصيص تذكرون ضمير الفصل ابو امير الفصل يفيد التخصيص مثل زيد هو القائم ان هذا لهو القصص الحق. هذا ضمير هنا هو واللفظة هذه هو هذا يسمى عند النحويين ضمير الفصل ويسمى عند البصريين. البصريون يسمونه ضمير الفصل.

والكوفيون يسمونه العماد - 00:33:39

ضمير العماد هذا يفيد القصر خلاص؟ هذا الان طريق رقم كم خمسة تمام ذكره اين الناظم؟ ذكره في البيت رقم اربعة وثلاثين. ارجعوا اليه طيب وفي البيت رقم ثلاثة واربعين - 00:34:06

البيت رقم ثلاثة واربعين ذكرنا هناك ان تعريف المسند يفيد الحصر اذا عرفت المسند يعني ان يكون المسند معرفة وبطبيعة الحال سيكون المسند اليه ايضا معرفة. المسند اليه اذا كان مبتدأ لا شك انه سيكون معرفة دائما - 00:34:21

زيت المسند المسند ممكن يكون معرفة ممكن يكون نكرة. تقول زيد قائم زيد القائم هنا معرفة صح قاعدة تقول اذا كان المسند معرفة والمسند اليه معرفة وهذا يفيد الحصر تعريف الجزئين - 00:34:44

تعريف المبتدأ والخبر يفيد الحصر عندما تقول زيد القائم اي لا يوجد غيره قائم الله الاله يعني لا غيره صارت كم الان الطرق استثناء حروف العطف تقديمها حق وتأخير انما - 00:35:08

وضمير الفصل وتعريف الجزئين تعريف الجزئين ايش يعني الجزئين يعني جزئي الجملة الاسمية. جزئي الجملة الاسمية. ما هما جزئا الجملة الاسمية؟ المبتدأ والخبر. طيب ثم يقول الناظم نعم يقول الناظم - 00:35:38

وايضا مثلما تجاوزنا شيء يقول الناظم دلالة التقديم بالفحوى وما عداه بالوضع نكتب عند قوله بالفحوى الفحوى اي بمفهوم الكلام وبالعقل بمفهوم الكلام وبالعقل اي ان العرب لم تضعه للحصر - 00:36:15

هذا معنى الفحوى. فحوى فحوى الكل ايش يعني فحوى الكلام؟ فحوى الكلام يعني مفهوم الكلام عندما اقول لك ما فحوى هذه القصيدة؟ يعني ما مفهوم هذه القصيدة ما فحوى هذه الجملة؟ يعني ما مفهوم هذه الجملة؟ طيب - 00:36:44

الان شرع الناظم في بيان الفروق بين هذه الادوات بعد ان ذكر لك هو اربعة طرق لك اربع طرق من الطرق القصر اراد ان يبين لك ما الفرق بين هذه الطرق الاربعة - 00:36:59

وذكر لك فرضين الفرق الاول ان بالنسبة للتقديم تقديم ما حقه التأخير هذا دلالتة بالفحوى والثلاثة البقية جلالته بالوضع اشرح ما معنى الوضع؟ ما معنى فهو؟ لكن الان فقط افهموا هذا - 00:37:13

عندنا اربع طرق على كلام الناظم عندنا اربع طرق تقديم استثناء ونفي عطف انما اربعة يقول لك الناظم تقديم ما حقه وتأخير هذا الاسلوب بالذات جلالته على دلالتة على - 00:37:36

على على القصر استفيدت من فحوى الكلام من مفهوم الكلام يعني ليس له اداة معينة يعني لاحظ الان انما زيد شاعر اين ذات القصر انما عندنا اداة اداة منظومة لفظية - 00:37:59

موجودة طيب اه ما زيد الا عالم. اين اداة؟ الحصر عندنا النفي ماء وعندنا الا طيب جاء ما جاء زيد لكن عمرو اين اداة الحصر؟ لكن او طيب اذا تلاحظ ان في لكن وبل ولا وانما - 00:38:19

وما والا هذه كلها ادوات لفظية وضعتها العرب للدلالة على الحصر هذي ما دلالتها؟ دلالتها وضعية ايش يعني وضعية؟ يعني وضعتها العرب للدلالة على الحصر بين هذه كلها. بينما التقديم تقديم ما حقه التأخير ما في اداء - 00:38:43

ما في اداء فانت تقول ظربت زيدا وبين اداة الحصر؟ ما في طيب نريد ان نحصر الظرف في زيت ايش نقول زيدا ضربته اين ادت الحصر؟ ما في كيف عرفتم انه يوجد اسلوب حصر؟ نقول بالفحوى - 00:39:04

ما معنى بالفحوى؟ يعني بمفهوم الكلام بالذوق بالحس الذوق العربي يقول ان هذا الاسلوب يفيد الحصر واضح هذا؟ ولا ليس هناك اداة لفظية؟ هذا معنى قول الناظم دلالة التقديم اي تقديم حق التأخير بالفحوى اي استفيدت بسبب الفحوى - 00:39:21

مفهوم الكلام. وما عداه اي ما عداه من ادوات وهي ثلاث طرق ما عداه من طرق القصر وهي ثلاثة. طيب. كيف عرفت؟ وكيف استفيدت؟ قال الناظم بالوضع. اي وضعت لها العرب ادوات لفظية محددة معينة وهي - 00:39:42

انما ما الا لكن بل لا هذه هي واضح هذا هو هذا هو الفرق الاول بين هذه الطرق الاربعة. هناك فرق ثان سنذكره في نهاية الباب. الان ذكر فائدة فقط الناظم وسهولة. يقول فيها وايضا مثل ما القصر بين خبر والمبتدأ يكون بين - 00:39:58

قاعد وما بدا يعني ظهر تكلمة بيتك وما بدا منه ما بدا ايش الذي يبدو من الفاعل؟ هو الفعل يعني ايش يريد ان يقول في هذا البيت؟ يريد ان يقول ان اسلوب القصر يدخل في الجملة الاسمية ويدخل في الجملة الفعلية - [00:40:22](#)

وقوله القصر بين خبر والمبتدأ هذا جملة اسمية يكون بين فاعل وما بدا منه يعني جملة يعني القصر ليس خاصا بالجملة الاسمية فقط او بالجملة الفعلية فقط بل هو يشمل الاثنين - [00:40:40](#)

مثال القصر في جملة اسمية مبتدأ وخبر قوله تعالى وما محمد الا رسول محمد مبتدأ الا اداة استثناء ملغاة كما يقول النحاة رسول خبر طيب هذي جملة اسمية وهي ايضا يقع بين جملة فعلية - [00:40:57](#)

مثال ذلك فما امن لموسى الا ذرية نافية فعل لموسى جار مجرور الا اداة استثناء ملغاة ذرية فاعل وقع القصر في جملة فعلية كما وقع قبل قليل في جملة اسمية - [00:41:18](#)

ثم قال الناظم ومعلوم ومعلوم وقد ينزل منزلة المجهول او ذا يبدل يعني ما معنى هذا الكلام يعني اننا احيانا ننزل المعلوم منزلة المجهول وحيانا ننزل المجهول منزلة المعلوم نعكس - [00:41:40](#)

اما ان ننزل المعلوم منزلة الشيء المجهول او نعكس ننزل الشيء المجهول منزلة الشيء المعلوم طيب ماذا يريد ان يقول المصنف؟ لماذا ذكر هذه المسألة؟ هذه المسألة متعلقة بالقصر ما علاقتها؟ انه يريد ان يبين الفرق بين طريقين من طرق - [00:42:09](#)

من الطرق الاربعة التي ذكرناها لكن العبارة مختصرة والمكان لم يسعه ليبينه فاختصر فيه الكلام والا هو في الحقيقة يريد ان يقول عندنا انما وعندنا النفي والاستثناء انما ما مثل ايش؟ انما زيد شاعر - [00:42:31](#)

والنفي والاستثناء مثل ايش ما زيد الا شاعر ما الفرق بين هذين الاسلوبين هذا جميل جدا جميل جدا يقول العلماء انما تستعملها انت اذا كان المخاطب يتفق معك في الامر - [00:42:53](#)

ويعلم هذه المعلومة ولا ينكرها لا ينكرها استعمل له ايش؟ انما اما اذا كان ينكرها او يجهلها استعمل له النفي مع الاستثناء سورة الحجرات اين نزلت المدينة المنورة يخاطب من؟ تخاطب المؤمنين - [00:43:12](#)

ايش قال الله عز وجل لهم في هذه السورة قال انما المؤمنون اخوة الصحابة يجهلون هذه المعلومة؟ لا لا يجهلون اخوة المؤمنين لا يجهلون هذا. هذا معروف طيب ولذلك الله عز وجل لماذا استعمل لها انما؟ لانه يخاطب اناسا يعرفون هذه المعلومة - [00:43:37](#)

لذلك استعمل لهم انما طيب ما دام يعرفون المعلومة ليش قالها لهم؟ يريد ان يؤكد لها انهم قد يفيد القصر فيريد ان يقصر المؤمنين على هذه الصفة وهي صفة الاخوة تأكيدا لهذه المعلومة - [00:44:01](#)

لماذا استعمل انما؟ ليش ما قال؟ ما المؤمنون الا اخوان؟ لا هذا الاسلوب لا تستعمله الا اذا كان الذين تكلمهم يجهلون او ينكرون فاذا كان الصحابة حاشاهم اذا كان الصحابة يجهلون هذه المعلومة ما يعرفون ان المؤمنين اخوة سيقول لهم ايش - [00:44:18](#)

سيقول لهم ما المؤمنون الا اخوة هذا متى؟ اذا كانوا يجهلون او ينكرون اما اذا كانوا يعلمون ويقررون قل لهم انما المؤمنون اخوة واضح هذا طيب ننقل الى مثال اخر - [00:44:38](#)

يقول الله عز وجل انهم كانوا يعني المشركين اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ايش استعمل؟ ما في استثناء لا اله الا نفي استثناء طيب من يخاطب المشركين - [00:44:57](#)

يقرون بالتوحيد ولا ينكرون ينكرون التوحيد ايش استعمل لهم استعمل لهم النفي والاستثناء. ما يصلح يقول لهم انما الله انما الله الله ما يصلح يقول لهم هذا لان هذا لا تستعمله الا مع اناس ايش؟ يقرون ويعلمون - [00:45:16](#)

اما اذا كانوا ينكرون ويجهلون استعمل لهم النفي والاستثناء. اذا الخلاصة من الفروق بين طرق النفي ان انما تستعمل للشخص الذي يعلم ويقر والنفي والاستثناء يستعمل للاشخاص او للشخص الذي يجهل وينكر - [00:45:35](#)

واضح هذا الان ماذا يقول الناظم ومعلوم وقد ينزل منزلة المجهول يقول ان العرب اذا عرفت هذه القاعدة التي قلناها لك قبل قليل اعلم الان ان التفنن ليس فيما ذكرناه لك. التفنن هو ان تتلاعب بالقواعد - [00:45:57](#)

هو جاهل يخاطبه كأنه ايش هو عالم اخاطبه كأنه الان هو جاهل المفروض تستعمل معه اي اسلوب انما ولا النفي ولا استثناء لماذا

نستعمل الاستثناء؟ لان النفي والاستثناء اقوى. نبهنا على هذا قبل قليل - 00:46:20

الجاهل او المنكر تستعمل له النفي والاستثناء فانت الان ايش ستفعل؟ الان سنتلاعب القواعد ايش تنفعك هو جاهل نستعمل له انما لحكمة وهو مقر نستعمل له النفي والاستثناء لحكمة ولنكتة ولغاية - 00:46:44

انظروا الان هذه الامثلة انظروا الان الى هذه الامثلة. يقول الله عز وجل مخاطبا من؟ مخاطبا الصحابة وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. عليه الصلاة والسلام الصحابة يجهلون هذه المعلومة - 00:47:06

لا يجهلون ان محمدا رسول مقتضى القاعدة قبلها التي درسناها قبل قليل ان يستعمل لهم ايش انما ولدته استثناء مختبر القاعدة ان يستعمل لهم انما وكان مقطوع القاعدة ان يقول انما محمد رسول الله - 00:47:28

لكن استعمل لهم نفي واستثناء. وهذا الاسلوب لا يستعمل الا مع المنكرين او الجاهلين طيب مع ان الواقع ان الصحابة لا ينكرون ولا يجهلون. فلماذا استعمل هذا الاسلوب معهم؟ لابد ان نبحث عن علة وحكمة وغاية - 00:47:48

ما العلة هنا؟ وما الحكمة الحكمة هنا ان الله عز وجل نزل الصحابة منزلة المنكرين والواقع انهم غير منكرين. لماذا فعل الله عز وجل هذا؟ قال في تلخيص المفتاح. في تلخيص المفتاح - 00:48:02

قال رحمه الله نزل استعظامهم هلاكه عليه الصلاة والسلام منزلة انكارهم اياها جاء في الاثار وفي الروايات انه انتشرت اشاعة في غزوة احد قصة معروفة نشرت اشاعة في غزوة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش - 00:48:19

ولما قتل يعني عظم ذلك جدا على الصحابة واستنكروه جدا لان كيف رسول يقتل يعني بعضهم لم يستطع ان يستوعب هذا الشيء رسول يقتل نبي يقتل لما استعظمو هذا واستكبروه - 00:48:39

عاملهم الله عز وجل معاملة المنكرين هذه المعلومة وهو ان ان محمدا النهاية رسول واذا كان رسولا يعني مو بشر واذا كان بشرا يعني يموت لما كان تعاملهم مع هذه الاشاعة تعامل شخص - 00:49:02

كأنه ينكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قابل للموت كأنهم ينكرون هذا هم لا ينكرون لكن كأنهم ينكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يموت لذلك خاطبهم بهذا الاسلوب مخاطبة من من يجهل هذه المعلومة او من ينكر هذه المعلومة والواقع انهم لا ينكرونها فماذا فعل؟ نزل - 00:49:27

المعلوم منزلة ايش؟ المجهول نزل المعلوم منزلة المجهول نزل استعظامهم اي الصحابة. هلاكه اي هلاك محمد صلى الله عليه وسلم منزلة انكارهم اياه طيب الان ماذا سنفعل؟ نعكس كما قال الناظم او ذا يبذل يعني نبذل الان - 00:49:50

سننزل المجهول منزلة المعلومة العكس عكس الاية السابقة. مثال ذلك قوله تعالى على لسان المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ايش يقاله قالوا انما نحن مصلحون انما نحن - 00:50:15

من المتكلم؟ المنافقون من؟ يخاطبون الصحابة يقولون يقولون الصحابة انما نحن مصلحون انما ما تدرس تعمل مفروض استعمل للشخص المقر او العالم طيب هل الصحابة يقررون ويعلمون ان المنافقين مصلحون؟ لا - 00:50:37

بل هم ينكرون هذا لكن المنافقين من خبثهم يدعون هذا بان هذا الشيء معلوم لذلك يقول الشارع رغم ان دعواهم عدم الافساد غير مسلمة عند المخاطبين من المخاطبون؟ الصحابة الصحابة لا يسلمون لهم بانهم مصلحون - 00:51:00

رغم ان دعواهم يعني المنافقين عدم الافساد غير مسلمة عند المخاطبين من المؤمنين الا انه استعملوا انما لظاهر ان اصلاحهم امر ظاهر لا ينكره احد واضح يعني كأنهم يدعون يعني كأنهم مستغربين من الصحابة يعني معقولة انتم ايها الصحابة ما تعرفون اننا انما مصلحون؟ هذا امر معلوم - 00:51:25

هذا امر ظاهر يعرفه كل احد تنزلوا الشيء المجهول منزلة الشيء المعلوم كأن هذه المعلومة وهو ان المنافقين اناس مصلحون كأن هذه المعلومة يتفق عليها الجميع ومعلومة عند الجميع فكيف تنكرونها انتم - 00:51:52

وهذا غاية الكذب لغاية الدجل يعني واضح؟ لذلك لما كان كلامهم شنيعا وبشعا اه جاء الرد عليهم قويا جدا رد الله عز وجل عليهم باربعة مؤكدات قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:52:10

الا هذا رقم هذا المؤكد رقم واحد. الا حرف تنبيه واستفتاح اثنين ان ان تفيد التوكيد طيب ثلاثة هم المفسدون هم المفسدون. هم معرفة. المفسدون معرفة. درسناه قبل قليل. تعريف الجزئين يفيد - [00:52:34](#)

الحصر هذي ثلاث الان ثلاث مقويات. اربعة ظمير الفصل نعم ضمير الفصل. ضمير الفصل الذي هو في الوسط. هم انهم هم المفسدون. انهم الاولى هذه الهاء هذا هو المعرفة الاولى والمفسدون هذي المعرفة الثانية هذا تعريف الجزئين في في الوسط ظمير - [00:52:55](#)

وهم تقول زيد هو القائم. هو هذه تسمى ضمير الفصل التي في الوسط تراثنا قبل قليل ان ضمير الفصل يفيد ايش تخصيص طيب هذا كم مقوي الان اربع مقويات واحد اداة التنبيه اثنين ان ثلاثة تعريف الجزئين - [00:53:20](#)

مبتدأ وخبر آآ او يعني آآ هم والمفسدون كلاهما معرفة طيب اه اربعة ضمير الفصل. خمسة المؤكد الخامس تسمية الجملة جملة اسمية ونحن قلنا سابقا ان الجملة الاسمية تفيد التوكيد - [00:53:43](#)

لانه حكم عليهم بالفساد مرتين مرة بقولهم بان اسند الفساد اليهم وقال هم يفسدون. هذا واحد اسند الفساد ومرة ثانية اسند الفساد الى الواو يفسدون هذي الواو هذي فاعل فاسند مرتين على توكيد لا شك - [00:54:03](#)

مبالغة واضح هذا اذا قد ننزل المعلوم منزلة المجهول وقد نعكس فننزل المجهول منزلة المعلوم وهذا معنى قول الناظم ومعلوم اي ان الحصر قد تكون للشئ المعلوم وقد ينزل منزلة المجهول - [00:54:29](#)

او ذا يبذل ان يعكس يعكس كما كما رأيتم قبل قليل في الايات. طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:54:50](#)